كتاب

فضائل العشره الاول من ذي الحجه

شرح

الشيخ حافظ عبد اللاه



كتاب

فضائل العشرة الأول من ذي الحجة

شرح

الشيخ حافظ عبد الله

الاهداء

.الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وأله وصحبه ومن والاه

الحمد لله الذى به تتم الصالحات فإن من نعم الله علينا أن الله سبحانه وتعالى

. يجدد المنح الإهية ويمن علينا بالعطايا الربانية

ويستحب فى هذه العشر كثيرً من الأعمال من الطاعات والعبادات أشرت إليها فى

هذه الصفحات التى بين يديكم داعياً الله عز وجل

أن ينفع بها من كتبها ومن قام على إعدادها ومن أتاح لى الفرصة بتقديم هذه

.المادة ومن قام بطبعِها ونشرها ومن قرأها وعمل بها

فهذا إهداء منى إلى كل مسلم ومسلمة أقدمه بين يدى حضراتكم سائلاً الله عز

وجل أن يكون عملا خالصا لوجهه الكريم وأن ينفعنى وإياكم بما فيه وأن

..يجعلنى وإياكمِ منَ من يستمعون القول فيتبعون أحسنه

.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

..حافظ عبد اللاه

تــــــاريـــــــــخ الاصـــدار: 2015 ميلادية -ذو الحجة 1436هجريا

تــــــاريـــــــــخ الإعـــــداد: 2012 ميلادية -ذو الحجة 1433هجريا

المقدمه

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند له ولا مثيل له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .....

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد

{{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }}

سورة النساء – الآية1

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا (70 }} يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما (71) }}} سورة الأحزاب – الآية 70_71

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ﴾

ثم اما بعد ....

فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وشر الأمورمحدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .
وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى وإن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين .

تحيا الأمة الإسلامية في هذه الآونة موسما من مواسم الطاعة موسما من مواسم الرحمة والمغفرة، موسما عظيما يمحو الله جلى فى علاه به خطايا كل مذنب وخطايا كل عاصاً تحيا الامه هذه الاونه اياما لا تتكرر اياما لا تعود على مدار العام ، تحيا امة الاسلام هدية من هدايا رب البرية، تحيا امة الاسلام هذه الايام لحظات ودقائق وساعات و أيام وليالٍ من أشرف وأعظم وأطهر أيام الله عز وجل .

غير أنه يتوقف فهم بعض المسلمين عند ايام أخرأمثال يوم عاشوراء أمثال ستة ايام من شوال أمثال الا يام البيض من كل شهر وغير ذلكم من الايام ....

من أسباب إنشغال كثيراً من الناس عن هذه الايام الأول من ذى الحجه

إنما لجهلهم بأمور دينهم وعدم الوقوف على ثوابت وحقائق وقواعد هذا الدين

فلذا أردت أن أقدم اليوم بين يدي حضراتكم تلك الرسالة التي أعددتها لأبين لحضراتكم من خلالها فضل هذه الأيام العشر الأوائل من ذي الحجة.

أسأل الله العلي الأعلى أن ينفع المسلمين بما فيها وان ينفعنا وينفعكم فى هذه الايام .

أخي المسلم أختي المسلمة اغتنم هذا الموسم .. اغتنم هذه العشر الأول من ذي الحجة .. فكم في القبور الآن يتمنى أن يدرك ولو لحظة او دقيقة فى هذه العشر. بلا لا اكون متجاوزا ان قلت كل من فى القبور يتمنى لو رجعوا الى الدنيا واحيوأ فيها لحظة او دقيقة تمر عليهم فى هذه العشر لعظم أجرهاو لكن هيهات هيهات .

ولقد إختلفوا أهل العلم هل العشر الأول من ذى الحجة أفضل أم العشر الأواخر

ورغم إختلاف العلماء في أيهما أفضل فإن لكل عشر منهما مزاياها وثوابها وعظيم أجرها وقدرها عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم .

فهناك أقوال لأهل العلم

منها :-

أن قيام ليلة من الليالي العشر تعدل قيام ليلة القدر .

ومنهم من قال صيام يوم وقيام ليلة من ليالى العشر الأول من ذي الحجة كقدر ليلة القدر وكقدر غزوة في سبيل الله، والغزوة يكون الغازي فيها يحرس ليلها ويجاهد في نهارها .

بل فقد زاد فضل هذه العشر على الجهاد وأن الجهاد ليس له أجر ولا ثواباً إلا الجنة .

فجتهدوا فى نهارها بالأعمال الصالحة وقوموا ليلها. واغتنموا كل لحظة وكل دقيقة فى هذه الأيام العشر. فَجعل لسانك دائما رطباً بالذكر والإسغفار فلهما فضل كبير واجر عظيم عند الله. وفى هذه الأيام اجرهما أعظم وأكبربفضل الله سبحانه وتعالى .

قال الله تعالى : (فاذكروني أذكركم) وقال تعالى : (ولذكر الله اكبر)

وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا)

وقال تعالى : (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيماً)

فستَفِد من كل لحظة ودقيقة في هذه الأيام فكل دقيقة ولحظة في هذه الأيام لها قيمتها .

فاعلم اخى المسلم واختى المسلمه انك تستطيع :

1- أن تقرأ (فى الساعة الواحده ثلاثة أجزاء) من كتاب الله جلى فى علاه .

2- ومن لا يستطيع قراءة القران ولا يجيد القراءة فتستطيع ،أن تقرأ سورة الأخلاص (في دقيقة واحدة عشر مرات).

3- أن تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.(مئة مرةفي ستة دقائق) .

4- أن تقول سبحان الله وبحمده(مئة مره في الدقيقتين).

كثيراً ما يضيع من اوقاتنا فليس بكثير ان نذكر الله ونسبحه.

وهذا فى الوقت الذى تكون منشغل به بأعمالك الحياتيه .

إختلس منها دقائق فى ذكر الله فما احد يعلم فأين نكون فى

موسم الغفران القادم على وجه الارض أم تحت التراب؟

فلو فكرة قليلا لظل لسانك رطبً بذكر الله .

ايهما افضل التسبيح ام الاستغفار

سُئل ابن يتميه رحمة الله عليه :-ايهما انفع للعبد الاستغفار ام التسبيح ؟
فاجابه الامام قائلا اذا كان الثوب نقيا فالبخور وماء الورد انفع. واذا كان دنسا فصابون والماء انفع .
اذن الاستغفار افضل من التسبيح لانه صابون العصا والتسبيح بخور الاصفياء .
روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام). – يعني الأيام العشر – قالوا :- يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال :(ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ).
اى أن الأعمل فى الايام العشر أجرها عظيم يعادل أجر المجاهد فى سبيل الله الذى خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ .

وهذا من كلام حبيب رب العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

ولقد روى الامام أحمد رحمه الله عن بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال:-

(ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير)

أى

الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

وروى إبن حبان رحمه الله في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أفضل الأيام يوم عرفة ويوم عرفة هو من الايام العشر ».

فضائل الأعمال في
الأيام العشر الأول من ذى الحجه

اود ان اقول اخى المسلم أختى المسلمة يجب قبل فعل الفضائل والطاعات والعبادات حتى يرجى فيها الخير والثواب والمغفرة لابد أن يسبقها.

١-التوبة

ومعناها الإقلاع عن المعاصى والذنوب فان أقلعت بهذه التوبه عن المعاصى والذنوب فحتماً سيكون لك من صالح أعمالك الأجر لأنه لا يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة إلا إذا سبقتها التوبه والإقلاع عن الذنوب والمعاصي.

فالمعاصى والذنوب هي السبب الوحيد في الطرد من رحمة . الله فمهما كانت حسناتك ولم يكن هناك توبة ولجؤ ورجوع الى الله جل فى علاه فلاتنفعك أعمالك فلابد من التوبة والإقلاع عن المعصية..

ثم يلى ذلك .

2-التودد و اللجوء الى اللّه سبحانه وتعالى

قال اللّه عز وجل في سورة الذاريات

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) [الذاريات : 50]

أى فرو من معصيته إلى طاعته .

وقوله تعالى عن خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿99﴾ [الصافات : 99] .

وقوله تعالى : (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)

فمعنى التودد واللجوء إلى اللّه أن تسارع فى فعل الخيرات وهجر المعصية أن تفر من ظلمات الذنب الى نور الطاعة .

ومن أفضل الأعمال في هذه الأيام العشر الأول من ذي الحجة

1- الحج والعمرة:

أفضل ما يعمل وأفضل ما يكون الحج والعمرة ويدل على فضلهما أحاديث كثيره.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم ......

(العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنه)

فهذا دليل قطعى على ان العمرة والحج من أفضل الايام في هذه العشر .

ولعظم هتان العبادتان سأأجل الحديث عنهما على ان أضعهما في رساله اخرا لابين بالتفصيل كيفية نسك العمرةوكيفية نسك الحج .

2- الصيام

لا شك ان جنس الصيام هو من أفضل الاعمال.وهو من ما اصطفاه الله لنفسه فان الله لم يصطفى لنفسه عباده إلا الصيام واصطفاها جل فى علاه لنفسه لعظمها كما جاء ذالك بدليل القطعى في الحديث القدسى:

(كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) [متفق عليه]

فلذلكم الصيام فى هذه الايام من أجل وأعظم العبادات على لاطلاق قد روى عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد ذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا) .

اى مسافة سبعين سنه بكون بين وجهك وبين النار مسافة سبعين سنه. بصيام يوم فى سبيل الله فصيام هذه الايام اوما تيسر منها وبالاخص فى صيام هذه العشر صيام يوم عرفة روى الامام مسلم من حديث ابى قتاده :عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن صيام يوم عرفة فقال (يكفر السنه الماضية والباقية) وفى رواية أخرى (وسنة مقبلة) .

وروى ابو داود والنسائى وبن ماجة والترمذى واللفظ لترمذى (صيام يوم عرفة احتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده و التي قبله) [رواه مسلم] .

3- التكبير والذكر

التكبير بأن تقول الله اكبر وتذكر الله باي صيغة ذكر.
لقوله تعالى(وَلِتُكَبِّرُوا اللَّـهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) ﴿185﴾ البقرة
ولعموم قوله تعالى (يَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّـهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ)
يقول اهل العلم في التفسير عن هذه الأية أن الأيام المعلومات هى الايام العشر من ذى الحجه .
ويستحب كثيراً الذكر فيها وذالكم لمَ جاء فى حديث بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد) [رواه أحمد]
وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخارى فى صحيحه من حديث بن عمر وابى هريرة :
(كان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما)
ولقد ورد فى ما رواه اسحاق بن رهاوى رحمه الله عن فقهاء التابعين انهم كانوا يقولون فى الأيام العشر كلها الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد . ليس هذا فحسب ومن الاستحباب فى السنه ان ترفع الاصوات بالتكبير في الاسواق والطرقات والشواطئ وفي اماكن التجمعات ..لقوله تعالى (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّـهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)﴿185﴾

4- نوافل العبادات:

ومن الاعمال التى يستحب فعلها فى هذه العشر نوافل العبادات فهى من الأعمال المستحب فعلها فى هذه الايام .
مثل نوافل الصلاة,قراءة القرآن,صلةالأرحام,الصدقات,والامر عن المعروف والنهى عن المنكر وغير ذلكم من نوافل العبادات وهذه من أحب الأعمال إلى الله وأحب الى الله من الفرائض لأن النوافل دليل المحبة لله ولأنهامن الأعمال التى يتضاعف اجرها فى هذه الايام فإن كانت هذه الأعمال مفضولافإنه افضل واحب الى الله من العمل فى غيرها وإن كان الجهاد فاضلافإن مادونه فى هذه الأيام مفضولا أى أن العمل القليل اليسير فى هذه الأيام يعلوا ويكبر ويضاعف فبعد ان كان صغير الحجم قليل الاجر يصير فى هذه الايام كبير الحجم كبير الاجرفعلى المسلم أن يكثر ،من أداء النوافل ، فإنها من أفضل القربات .
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه :-
(مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَاوَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِن سْتَعَاذَنِيي أُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَه)

5- يشرع في هذه الأيام التكبير

أولاً التكبير المطلق :- (في أى وقت وهو على مدار العشرة أيام)

يـشرع في هذه الأيام التكبير المطلق في جميع الاوقات من ليل أو أنهار إلى صلاة العيد وصيغتها:-

(اللــه اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد)

ثانياً التكبير المقيد:- وهو في وقت معلوم ويكون دبر كل صلاه

صفة التكبير

الصفة الأولى (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرا)

،الصفــة الثانية (الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد)

ويــشرع التكبير المقيد بعد الصلوات المكتوبةالتي تصلى في جماعة ، ويبــدأ لغير الحاج من فجر يوم عرفة ، وللحجاج من ظهر يوم النحر، ويســتمر إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق .

قال تعالى

{وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّــهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ الحج]: 28 .

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر،فأكثروا فيهن من التهليل والتكبيروالتحميد) رواه أحمد

قال البخاري في كتاب العيدين أيضا: باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة.

وكان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيرا، وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام، وخلف الصلوات، وعلى فراشه، وفي فسطاطه، ومجلسه وممشاه، تلك الأيام جميعا، وكانت ميمونة تكبر يوم النحر، وكان النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد .....

ويستحب للمسلم أن يجهر بالتكبير في هذه الأيام ويرفع صوته به .....

ولقد ورد فى ما رواه اسحاق بن رهاوى رحمه الله عن فقهاء التابعين انهم كانوا يقولون فى الايام العشر الله اكبر الله اكبر (لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد)

ومن الاستحباب فى السنه ان ترفع الاصوات بالتكبيرفى الاسواق والطرقات وفى اماكن التجمعات.

6- الأضحية

تعريـف ا لأضحيـة التى هى فى نهاية هذه الأيام العشر. و تقدم يـوم العاشرمن ذى الحجة وهو يوم النحر يوم العيد أعاده الله علينـا وعليكم بالخير وهى ما يذبح من بهيمة الأنعام(الأبل - والبقر- والغنم) بنية التقرب الى الله تعالى .

وتكـون فى البلد الذى يقيم فيه المضحى من بعد صلاة العيد إلى أخر أيـام التشريق وهو يوم الثالث عشر من ذى الحجة بنية الأضحيه

قال تعالى(فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) 2

قال تعالى (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّـــهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) 16

وقال تعالى (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّـــهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَـٰــهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)34

وهذه سـنة أبينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين افتدى ولده اسماعيل عليه الصلاة والسلام بذبح عظيم .

قــال تعالى (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ)107

(وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسـلم ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسـمى وكبّر ووضع رجله على صفاحهما) متفق عليه

روى الامام مسلم من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذارأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضّحي فليمسك عن شعره وأظفاره) وهذا تشبيه بمن يسوق الهدى .

فقال تعالى (وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ)

على كل من يريد ان يضحى من صغير وكبير نساء أو رجال يستحب لهم الامساك عن قص الشعر وتقليم الاظافر.

ومن لا يستطيع ان يضحى فهو فى حل من ذلك ولكن اقول من من المسلمين لا يرغب فى الاضحيه. فجميع المسلمين يرغبون في الاضحيه لكنها الاستطاعه وبهذه النيه التى هى فى سريرة كل منا قد يحصل المسلم على اجر الاضحيه .

فلا تاخذ شيء من شعر الجسد حتى تضحي .

أما شعر اللحيه بالنسبه لرجال فحرام اخذ شيء منها اما شعر الحاجب فحرام الاخذ منه وملعونه هي ومن ساعدتها على ذالك بنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم (لعن الله النامصه والمتنمصه)

والنبى صلى الله عليه وسلم قد ضحى بكبشين فقال(اللهم ان هذا عنى وعن اهلى وهذا عن من لم يستطع من امتى)
ويشترك المضحين فى الاضحيه فهم فى الاجر سواء لهم المغفره من رب العالمين عند اول قطرة دم من الاضحيه وهم ان كان ضحى عنهم من النبى صلى الله عليه وسلم الا انهم يريدون ان يضحوا عن انفسهم.
قال صاحب الكشاف فى الفقه يحرم على المضحى والمضحى عنه ان ياخذ من شعره او ظفره او بشرته شيئا
وقال صاحب كتاب الروض المربع(يحرم على المضحى والمضحى عنه ان ياخذ من شعره او ظفره او بشرته)
وقد اشار بن قاسم فى كتاب شرح اصول الاحكام قال فيه بن قاسم انه كَره ذلك بن حزم فى كتابه المحلى تشبها بمن احرم للحج والعمره .....
والمقصود بالأخذ من البشرة هو الختان .....
وهناك من يتعمد ختان أولاده فى العشر وهذه الأمور ما جاء بها الشرع وهى مخالفة للشريعة .
وأنه هذا الذى يُختتن إن كان فى نية أبيه ان يضحى عن نفسه وعن أولاده وهذا من أولاده فلا يجوزالأخذ من شعره أو أظفاره أو جسد هذا الصغير فنية الوالد نية للولد كما أن ارادة الوالد أرادة للولد .

حكم الأضحية

هى شعيرة من شعائر الإسلام إن تركها أهل بلداً قوتلوا عليها لأنها من شعائر الإسلام .

إنقسم فى حكمها العلماء إلى حكمين :

القسم الأول :- قال بوجوبها أى أنها واجبة على كل مسلم وقال بهذا القول الأوزعى والليث وأبو حنيفة وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد

وهو ما قال به شيخ الاسلام بن تيمية(إن من قدر عليها ولم يفعلها فهو أثم لأن تارك الواجب يأثم).

واستدلوا عليه بقوله تعالى (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) ﴿2﴾

وقالوا أن هذا فعل أمر والأمر يقتضى الوجوب واستدلوا بحديث جندب رضى الله عنه الذى جاء فى الصحيحين وفى غيرهما قال :

شهدت الأضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد أن صلى وفرغ من صلاته سلم فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته(فقال من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي أو نصلي فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله)

وقوله أيضاً صلى الله عليه وسلم: {من وجد سعة ولم يضحي فلا يقربن مصلانا}

القسم الثانى أنها سنة مؤكدة وهذا قول جمهور العلماء (أنها سنة مؤكدة) ولكنهم كرهوا تركها على القادر.

وعن جابر رضي الله عنه قال " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيد الأضحى، فلماّ انصرف أُتي بكبشين فذبحهما وقال: بسم الله والله أكبر، اللهمّ هذا عنيِّ وعمن لم يضح من أُمتي" رواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه الألباني ففهم من هذا الحديث أن الأضحية سنة مؤكدة .

وأيضا ما رواه جماعة من أهل الحديث إلا البخارى من أراد منكم أن يضحى فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره فهنا(من أراد منكم)دل على أن الأمر ليس على الوجوب .

وهذا ماقال به الشيخ ابن عثيمين...وهذا ماتميل اليه النفس الا على القادر فانه لم تبراء ذمته منها حتى يضحي .

والذى أقول به أن مسألة الأضحية سنة مؤكده غير أنها تجب على القادر. حيث أنها شعيرة من شعائر الإسلام .

فان بعض الناس يقومون بذبح الاضاحي عن موتاهم استقلالا أى يضحي عن ابيه الذي مات او امه التي ماتة فقط . فهذا الامر

اسقلالا لم يرد نص عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه,

والـذى تميل إليه النفس وهو الصواب بإذن الله هو إشراك الأموات فى الأضحية أى عن الأحياء والأموات سواء

الدليل فى ذلك

أن النبى صلى الله عليه وسـلم قد ثبت عنه أنه ضحى عن نفسـه وعن أهل بيته و المعلوم أن من أهل بيته من مات ثبت أن النبي صلى الله عليه وسـلم(ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسـمى وكبّر ووضع رجله على صفاحهما) متفق عليه

فهذا يدل أنه يجوز الأضحية عن الميت مشـاركة بالأحياء ولكـن أود أن أقول لا بأس أو يجوز أن يضحى الحى عن الميت إسـتقلالا من باب الصدقة عن الميت . والله أعلم

شروط الاضحيه

ا- ان تكون من ما عينه الشارع جنساً وسناً :

فالمعين فى الأضحية: الإبل- والبقر - الغنم .

فإن ضحى رجل بفرس عن نفسه فلا تصح هذه الأ ضحية . لأن الفرس ليس من الجنس المعين(الإبل- والبقر - الغنم)

-أن تكون خالية من العيوب :

أولاً - العوراء البين عَوَرُها .

ثانياً-المرض البين (الذى يجعل الذبيحة هزيلة جداً)

ثالثاً-العرجاء البين عرجها .

- الكبر المتناهى(اى البقر والغنم- والابل الكبير السن) لان المعلوم أن الكبر المتناهى لهذه الأصناف يكون هزيلاً ضعيفاً لا يحمل لحماً .

وهناك عيوب غير ذلك كثيرة لكنها لا تمنع الإجزاء بها لكن فيها كراهة أن تكون موجودة بالأضحية .

.العيوب التى معها تجزى الأضحية

مثال ذلك :
مقطوعة الأذن- أو مكسورة القرن(وهى تسمى بالعضباء)
وكذلكم الذى قطع ذيلها -والتى فى أذنها شق- والتى سقطت ثناياها .

نقول :
وتجب التسمية عند الذبح فيقول(بسم الله)
ويستحب التكبيرأيضاً عند الذبح بقوله(بسم الله الله أكبر)
ويسمى عند الذبح (اى يذكر إسم المضحى فيقول اللهم إن هذه الأضحية عن فلان فتقبل منه) سواء كان لنفسه أو غيره
(والذى يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم عند الذبح)
نقول لهم أن هذا الأمر لم يشرع .
ولا يجوز بيع شئ من الأضحية لا لحمها ولا جلدها ولا يعطى الجازر أجرته من الأضحية .

أمرني ذلك بما جاء في الحديث عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(أن أقوم على بدنه أي الإبل وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزَّار منها) وقال :(نحن نعطيه من عندنا) رواه البخاري ومسلم .
ولا يعطي في جزارتها منها شيئاًوفي رواية أخرى عند مسلم .

الخاتمه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وأله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذى به تتم الصالحات فإن من نعم الله علينا أن الله سبحانه وتعالى يجدد المنح ألاهية ويمن علينا بالعطايا الربانية ومن هذه المنح الجليلة العظيمة أيام عشر ذى الحجة وقد فضلها الله عز وجل على غيرها من الأيام . وقد ثبت ذلك •

فيما صح عن البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - يعني الأيام العشر - قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ)

ولعظم هذه الأيام قد أقسم ربنا عز وجل بها أى بهذه العشر فقال تعالى (وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ)

قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما إنها عشر ذى الحجة وهذا أيضاً ما قاله العلامة الشوكانى فى قوله لجمهور المفسرين

والواجب على كل مسلم أن يستغل هذه العشر فى طاعة الله عز وجل.

أخى المسلم وأختى المسلمة

يجـب عليك وعليك ألا ينقطع عملك قط فما يدريك لعل أجلك يكون الان لعلك تنام فلا تسـتيقظ ولذا ان جاء عليك المساء فلا تنتظر الصباح وان جاء عليك الصباح فلا تنتظر المســاء

تم بفضل الله

السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ حافظ عبد اللاه

الفهرس

كتاب

فضائل العشره الأول من ذي الحجة

شرح

الشيخ حافظ عبد الله



اصدارسنة 1436هـ_2015م